Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن التفصيل والإسهاب . ويروقك اختيار الشريف لألفاظه ، وحسن تركيبه لأبياته ، فهى بدوية حضرية ، مركبة تركيباً حسن الوقع ، رائع الإيقاع .

المعرى :

وأبو العلاء المعرى هو فيلسوف الشعراء . له عدة قصائد فى الفخر أشهرها قصيدتان : الأولى همزية ومطلعها :

ورائى أمامٌ والأمامُ وراءُ إذا أنا لم تكبِرْنى الكُبَراءُ

والثانية لامية ومطلعها :

ألا فى سبيلِ المجدِ ما أنا فاعِلُ عفافٌ وإقدامٌ وحَزْمٌ ونائِلُ

والشاعر يفخر بنفسه وبقومه . أما نفسه فيفخر بصفاتها الأدبية من شجاعة وكرم وذكاء . وأما قومه فيفخر بسلطانهم على الشعر ، واستيلائهم على الأرض ، وغناهم عن الناس ، وافتقار الناس إلى معروفهم .

وأبو العلاء يكد ويجهد فى البرهان عن مفاخره ، وكأنه يخشى من علته وقبح مظهره أن يحولا دون تقدير الناس له ، فينظم الشعر النابض بنزعات شخصيته القوية ولا يتحرج من المبالغة فى المدح . ويتأتى له فى موقفه هذا أبيات حكمية يتجلى فيها فضل الروح على المادة ، وفضل الغنى الداخلى على الثروة المادية ، فيقول مثلاً :

وإن كان فى لُبْسِ الفتى شرفٌ لهُ فما السيفُ إلَّا غِمْدُه والحمائلُ

الطغرائى :

أما الطغرائى فله فى الفخر قصيدة شهيرة عرفت بلامية العجم ومطلعها :

أصالةُ الرأى صَانَتْنى عنِ الخَطَلِ وحِلْيَةُ الفَضْلِ زانتنى لدى العَطَل

مَجْدِى أخيرًا ومجدى أولاً شَرَعٌ والشَّمْسُ رأدَ الضحى كالشمسِ فى الطَّفَل